كان الاصل هو الكسر طلبا للتخفيف الا ترى انهم لما قالوا اشقري
وعمري بالكسر لادى ذلك الى توالى كسرتين بعدهما ياء مشددة
وذلك مستثقل فعدلوا الى عن الكسرة الى الفتحة فقالوا
شقري وعمري وكذلك ههنا وكذلك قالوا في النسب الى علي
علوي بالفتح لانهما حذفوا الياء الاولى التي هي ياء فعيل بقي
على وزن فعل فابدلوا من الكسرة فتحة فاذا قلبت الياء
الفا تحركها وانفتاح ما قبلها فصار علا لرحا وعصا فقلبوا
من الالف واوا فقالوا علوي كما قالوا رحوي وعصوي
فاذا قيل فلم وجب قلب الف رحا وعصا واوا قيل
انما وجب قلب الالف واوا لانها ساكنة والياء الاولى من ياء
النسب ساكنة وساكنان لا يجتمعان فوجب قلب حركها
وكان القلب اولى من الحذف لكثرة ما يلحق النسب من التغيير
والتغيير بالحذف ابلغ من القلب واقوى فلهذا كان القلب
اولى وكانت قلب الالف واوا واولى من قلبها ياء لانها لو قلبت
ياء لادى ذلك الى اجتماع الامثال الا ترى انك لو قلت
رحيي وعصيي لادى ذلك الى اجتماع ثلاث يآت
وذلك مستثقل فعدلوا عن الياء الى الواو لانها اقل من اجتماع
الامثال فان قيل فلم قالوا في النسب الى سعيد سعوي قيل
لانهم ابدلوا من الكسرة فتحة للعلة التي ذكرناها فانقلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالحق بالمقصور نحو رحا
وعصا فقالوا في قاضي قضوي كما قالوا رحوي وعصوي فاذا قيل
فلم قالوا في النسب الى مغزى وقاض مغزوي وقاضوي قيل
انما من قال مغزوي فابدل لان الف من نفس الكلمة فابدل
منها واوا كما ابدل فيما كان على ثلاثة احرف نحو رحوي وعصوي

مغزوي وسه

واما

واما قاضوي فابدلت من الكسرة فتحة وقلبت الياء الفا فصار قاضا
فحذفوا الالف وقالوا قاضوي كما قالوا مغزوي واما من قال مغزي وقاضي
فحذف الالف والياء فلان الالف ساكنة والياء الاولى من ياء
النسب ساكنة وساكنان لا يجتمعان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين
كما حذفت فيما كان على ثلاثة احرف فان قيل فلم وجب
حذف الالف والياء اذا كان الاسم على خمسة احرف نحو قولهم
في مرمي مرامي وفي مستشري مستشر قيل انما وجب حذف الالف
والياء في الاسم اذا كان على خمسة احرف لطول الكلمة واذا جاز
الحذف فيما كان على اربعة احرف لزم فيما زاد على ذلك فان قيل
فلم لزم الحذف فيما كان على اربعة احرف نحو قولهم في النسب
الى بشكى بشكي والى حمري حمري قيل لانا لما قلنا فيه ثلاث
حركات متوالية تنزل منزلة ما كان على خمسة احرف لان الحركة
قد تنزل منزلة الحرف الا ترى ان من يجوز الصرف يصرف هند
لا يجوز ان تصرف سقرجا لا يجوز ان تصرف جندب لان الحركة
الحقته بما كان على اربعة احرف وكذلك ههنا الحقته الفتحة
بما كان على خمسة احرف فان قيل فلم وجب حذف الياء المتحركة
ما قبل الهاء ياء مشددة نحو قولهم في النسب الى سيد اسيدي وما
اشبه ذلك وقيل لئلا يجتمع اربع يآت وكسرات وذلك مستثقل
وانما وجب حذف المتحركة لان المقصود بالحذف التخفيف والمتحركة
اثقل من الساكنة وكان حذفها اولى لانهم لو حذفوا الساكنة
لكانت المتحركة تنقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فكذلك
كان حذف المتحركة اولى فان قيل فلم وجب قلب همزة
التانيث في النسب واوا في نحو قولهم في حمراء حمراوي ولم يجب ذلك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)